دراسة أهم مؤشرات الجدوى المالية لإنتاج محصول الزيتون في محافظة اللاذقية

A Study of the Most Important Financial Feasibility Indicators for Olive Production in Lattakia Governorate

د. زياد سرحيل [1-2]

Dr. Ziad Sarhil [1-2]

sarhilziadof@yahoo.com

https://doi.org/10.66805/AAE-19.1.096112

Received 17 February 2025; Accepted 27 April 2025

(1) قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة اللاذقية، سورية.

(1) Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, University of Lattakia, Syria.

(2) مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي، اللاذقية، سورية

(2) Directorate of Agriculture and Agrarian Reform, Lattakia, Syria.

الملخص

هدف البحث إلى التحليل المالي لتكاليف وإيرادات إنتاج محصول الزيتون في محافظة اللاذقية، ودراسة وتحليل المؤشرات الاقتصادية المتعلقة بالكفاءة الاقتصادية للموسمين الزراعيين (2022-2023) و(2023-2024)، جمعت البيانات الأولية من خلال استبيان استهدف عينة من مزارعي الزيتون بلغت 382 مزارعًا، جرى حساب حجمها وفق معادلة ستيفن- ثامبسون. حيث بينت النتائج أنّ متوسط صافي الربح السنوي المحقق من الدونم المزروع بالزيتون بلغ نحو 2585812 مليون ل.س/دونم، في حين بلغ معامل الربحية بالقياس إلى تكاليف الإنتاجية 66.1%، ويعدُّ مؤشرًا جيد جدًّا في مجال الاستثمار الزراعي إذ إنَّ معدل الربحية يُعادل نحو 66 ل.س، لكل 100 ليرة سورية مستثمرة سنويًّا، كما بينت النتائج أنَّ مؤشر الكفاءة الاقتصادية بلغ 1.66 وهو أكبر من الواحد الصحيح، مما يدل على كفاءة استغلال رأس المال الثابت والمتغير، وجدوى إنتاج محصول الزيتون في محافظة اللاذقية. وخلص البحث إلى ضرورة زيادة الاهتمام بزراعة الزيتون مع تشجيع المزارعين وتحفيزهم على زيادة المساحات المزروعة بهذا المحصول، نظرًا للوفورات الاقتصادية التي تحققها للأسر الريفية وتنويع مصادر الدخل، وتحسين مستوى المعيشة لديهم.

الكلمات المفتاحية: الزيتون، تكاليف الإنتاج، الكفاءة الاقتصادية، معامل الربحية، فترة استرداد رأس المال.

©2026 The Arab Center for the Studies of Arid Zones and Dry Lands. **ISSN: 2305-5243/ EISSN: 3005-6438. (p: 96-112)**

Abstract

The research primarily aims to conduct a financial analysis of the costs and revenues of olive production in Lattakia Governorate, and to study and analyze the economic indicators related to the economic efficiency of the two agricultural seasons (2022-2023) and (2023-2024). Initial data was collected through a questionnaire targeting a sample of 382 olive farmers, the size of which was calculated according to the Stephen-Thompson equation. The results showed that the average annual net profit achieved from a dunum planted with olives amounted to approximately 2,585,812 million Syrian pounds/dunum/year, while the profitability coefficient compared to production costs amounted to 66.1%, which is considered a very good indicator in the field of agricultural investment, as the profitability rate is equivalent to approximately 66 Syrian pounds for every 100 Syrian pounds invested annually. The results also showed that the economic efficiency index reached 1.66, which is greater than one, indicating the efficient exploitation of fixed and variable capital and the feasibility of olive production in Lattakia Governorate. The study concluded that increased attention should be given to olive cultivation, while encouraging and motivating farmers to increase the area planted with this crop, given the economic savings it generates for rural families, the diversification of income sources, and the improvement of their standard of living.

Key words: Olive, Production Costs, Economic Efficiency, Profitability Ratio, Capital Payback Period.

المقدمة

تعد زراعة شجرة الزيتون سمة مميزة لسكان منطقة حوض المتوسط، فالمناخ المتوسطي يوفر الشروط المثالية لنمو وإنتاج هذه الشجرة، ويُعد الشرق الأوسط بما فيه سورية الموطن الأصلي للزيتون، وتبعًا للأدلة الأثرية فإن الزيتون قد زرع في سورية وجزيرة كريت منذ 2500 سنة قبل الميلاد، حيث اكتشفت نوى زيتون تعود إلى نهاية العصر البرونزي في منطقة أوغاريت في محافظة اللاذقية، ثم انتقلت شجرة الزيتون من شرق المتوسط غربًا إلى اليونان وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال وفرنسا، وفي عام 1560م نقل المستعمرون الإسبان عقل الزيتون والبذور إلى البيرو، ومن ثم ظهرت في المكسيك وانتقلت إلى كاليفورنيا (مهنا وزملاؤه، 2023).

بلغ إنتاج الزيتون عالميًّا 20.4 مليون طن، وتتصدر إسبانيا المركز الأول عالميًّا وتليها اليونان ومن ثم إيطاليا وتأتي سورية في المرتبة السادسة عالميًّا من حيث الإنتاج ويقدر إنتاجها 4.4% من الإنتاج العالمي (FAO, 2016).

تُعد شجرة الزيتون إحدى أهمّ الأشجار المزروعة بعلاً في سورية، حيث بلغ عددها نحو 104 ألف شجرة، وشكل المثمر منها 92.5 ألف شجرة، وشغلت مساحة قدرها 696363 هكتارًا أي نحو 12% من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية، وقدر إنتاج القطر نحو 844 ألف طن من الثمار، و138 ألف طن من الزيت (المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية، 2021).

ينتمي الزيتون إلى العائلة الزيتونية Oleaceae والجنس Olea حيث تضم هذه العائلة 30 جنسًا ويتبع لها 600 نوع، وقد سجل في سورية ما يزيد عن 50 صنفًا محليًّا وأكثر من 40 صنفًا مدخلًا، ويعد جنس الزيتون من الأنواع دائمة الخضرة، بطيئة النمو، مقاوم للجفاف بشكل عام، ويعمر لفترة طويلة جدًّا (حافظ وزملاؤه، 2024).

ترجع الأهمية الاقتصادية للزيتون إلى كونه أحد محاصيل الأمن الغذائي، حيث تحتوي ثمار الزيتون على الزيت والكربوهيدرات والألياف وفيتامين A، بالإضافة إلى الأحماض الدهنية وحيدة الإشباع ولا سيما حمض الأوليك الذي يؤدي دورًا مهمًّا في منع حصول أمراض القلب والأوعية الدموية وأشكال مختلفة من السرطانات، وبالتالي الحفاظ على مستوى طبيعي لكوليسترول الدم، كما تمتلك أوراق الزيتون العديد من التأثيرات الصيدلانية فمستخلص الأوراق ذو فعالية مضادة للميكروبات والالتهابات والأكسدة وتجلط الدم، وذات خواص مدرة للبول، فضلاً عن دور محصول الزيتون كعامل مهم في الاقتصاد الوطني السوري، حيث تبلغ قيمة الدخل الإجمالي الناتج عن الزيتون نحو 25 مليار ل.س، والصافي 31 مليار ل.س، أي بما يعادل نحو 10% من قيمة الدخل الزراعي على مستوى سورية (بدور وزملاؤه، 2021).

بين حمامي وزملاؤه (2022) من خلال تحليل الدخل المزرعي لزراعة وإنتاج أشجار الزيتون في محافظة حلب كمتوسط للموسمين الزراعيين (2021/2020)، أن قيمة صافي الدخل المزرعي بلغت نحو 6286549 ل.س/هكتار، في حين بلغت قيمة الربح الاقتصادي 5885658 ل.س/هكتار، وهذا يعني أن قيمة هذا المؤشر موجبة، الأمر الذي انعكس إيجابا على قيمة الكفاءة الاقتصادية الإجمالية المحققة والتي بلغت بدورها 2.8، وهذا يعد مقبولاً من وجهة النظر الاقتصادية، وبمعنى آخر فإن استثمار كل 100 ل.س في العملية الإنتاجية تدر إيرادا وقدره 280 ل.س، أو ربحا وقدره 180.1 ل.س، وخلصت الدراسة إلى تشجيع المزارعين على التوسع بزراعة أشجار الزيتون نظرا لكفاءتها الاقتصادية والإنتاجية.

أوضح برهوم (2021) أنّ إجمالي التكاليف الإنتاجية لدونم الزيتون العضوي في المنطقة الغربية من محافظة حمص بلغت نحو 42.2 ألف ل.س/دونم، كما أظهرت مؤشرات الدخل المزرعي أنّ الاستثمار في إنتاج الزيتون العضوي من المشروعات الاقتصادية، حيث بلغ الدخل الصافي 15.1 ألف ل.س/دونم، في حين كانت قيمة معامل الربحية بالقياس إلى التكاليف 36%، والكفاءة الاقتصادية الإجمالية 1.36، مما يدل على أن كل 100 ل.س يجري استثمارها لإنتاج الزيتون العضوي تعطي 136 ل.س، وأوصت الدراسة بالاستمرار بهذه الزراعة وبتبنيها ولا سيما من قبل المزارعين الذين يبحثون عن بدائل مربحة تلائم ظروفهم وإمكانياتهم.

أظهر عطية وأبو النجا (2021) أن متوسط إنتاجية الفدان من محصول الزيتون في محافظة مطروح بمصر لموسم إنتاج (2020-2019)، بلغ نحو 2.3 طن/فدان[1]، كما بلغ الإيراد الكلي نحو 12800 جنيه/فدان، في حين بلغت قيمة صافي العائد لمزارع إنتاج الزيتون 5751.47 جنيه[2]، وتشير القيمة الموجبة إلى ارتفاع الإيراد الكلي للفدان عن كل من التكاليف الكلية والمتغيرة، كما بلغ معيار نسبة إجمالي الإيراد الكلي إلى التكاليف الكلية 1.82جنيه، أي أن الجنيه المنفق على جميع بنود وعناصر التكاليف الكلية قد حقق عائدًا إجماليا بلغ حوالي 0.82 جنيه، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء محطات لفرز وتدريج وتعبئة ثمار الزيتون في المناطق الإنتاجية، وتشجيع المستثمرين والمنتجين على إقامة المعاصر ومعامل التخليل، وتكوين جمعيات أو اتحادات لتسويق محصول الدراسة.

[1] 1 فدان = 4200 متر مربع.

[2] 1 جنيه مصري = 215 ل.س لمتوسط عام 2024.

أشارت عبد المحسن (2020) إلى جدوى الاستثمار لمزارع الزيتون بمحافظة جنوب سيناء، حيث بلغت قيمة صافي القيمة الحالية للتدفقات النقدية نحو 12070 جنيه، ونسبة العائد الى التكاليف نحو 44.1 جنيه، في حين بلغ معدل العائد الداخلي نحو 29%، أي أكبر من تكلفة الفرصة البديلة لاستثمار رأس المال في المجتمع التي يمثلها سعر الخصم والبالغ 20%، كما بلغت فترة الاسترداد لرأس المال المستثمر نحو 3.4 سنة من بداية الإنتاج، وأوصت الدراسة إلى أهمية التوسع في زراعة الزيتون في محافظة جنوب سيناء نظرا لملائمة الظروف البيئية لزراعته، وما توفره من فرص العمل للسكان المحليين، والجدوى الاستثمارية المحققة.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الزراعة تنتشر بشكل رئيس في المناطق الشمالية والغربية (حلب، إدلب، اللاذقية، طرطوس) وتلقى انتشارًا واسعًا أيضًا في المناطق الجنوبية (درعا، السويداء، القنيطرة، ريف دمشق) كما يوجد عشرة مراكز حكومية لإنتاج غراس الزيتون، تنتج سنويًا نحو أربعة ملايين غرسة توزع على الفلاحين بأسعار تشجيعية، إضافة إلى تصدير بعض الأنواع إلى الأقطار العربية (إسماعيل، 2015).

المشكلة البحثية

على الرغم من أهمية محصول الزيتون في سورية بشكل عام ومحافظة اللاذقية بشكل خاص، إلا أن إنتاج الزيتون يواجه العديد من المشكلات التي تعيق تحقيق الكفاءة الاقتصادية لهذا المحصول، الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع التكاليف الإنتاجية للوحدة المنتجة، حيث تراجعت قيم مؤشراته الإنتاجية بشكل ملفت بالرغم من امتلاك مزارعيه الخبرة الكافية في مجال زراعته وإنتاجه، إذ إن هناك توسعا كبيرا وغير مدروس في المساحات المزروعة بالزيتون في بعض المناطق وتراجع شديد في هذه المساحات في مناطق أخرى، وتزايد ملحوظ في كمية الزيتون المنتج دون وجود مستقبل واضح لهذه التغيرات، كما أنّ التحرك المستمر نحو تفتت الحيازات وضآلة حجم الحيازة يعدّ عائقًا أمام تطوير زراعة الزيتون، حيث تزداد صعوبة تحقيق العوائد المالية والوفورات الاقتصادية كلما تضاءل حجم الحيازة الزراعية (محمد وزملاؤه، 2016)، بالإضافة إلى التقلبات الكبيرة والمستمرة في دخول المنتجين لا سيما مع ما تتميز به شجرة الزيتون من ظاهرة المعاومة في الإنتاج، وتفاوت الإنتاج حسب أعمار الأشجار المختلفة وفئات الحيازة (نقار والعواد، 2013). وهذا يشير إلى خلل واضح في عملية الإنتاج ناتجه عن عدم توفر مستلزمات الزراعة في المكان والزمان، والأسعار الملائمة.

أهمية البحث وأهدافه

إن دراسة وتحليل الموارد الاقتصادية المستخدمة في إنتاج محصول الزيتون وتقدير مدى كفاءته الإنتاجية من خلال التعرف على هيكل عناصر التكاليف سواء الثابتة أو المتغيرة، يساعد في اكتشاف مواضع الخلل في عملية الزراعة والإنتاج، وبالتالي العمل على وضع بعض المقترحات التي تفيد في ترسيخ زراعة هذا المحصول، بما يمّكن من تحقيق الاكتفاء الذاتي من ثمار وزيت الزيتون وتلبية احتياجات الاقتصاد الوطني الداخلية منها والخارجية. وبناءً على ما تقدم، يهدف البحث بشكل رئيس إلى تحليل مالي لإنتاج محصول الزيتون في محافظة اللاذقية، الذي يتحقق من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- تحليل بعض الخصائص الإنتاجية والاقتصادية والاجتماعية لمزارعي الزيتون في محافظة اللاذقية:
- إجراء تحليل لتكاليف وإيرادات إنتاج محصول الزيتون في محافظة اللاذقية.
- دراسة وتحليل مؤشرات التحليل المالي.

مواد وطرائق البحث

زمان ومكان تنفيذ البحث

نُفذ البحث في محافظة اللاذقية التي تضم أربع مناطق إدارية هي (جبلة، اللاذقية، القرداحة، الحفة) للموسمين الزراعيين (2022-2023) و(2023-2024).

البيانات ومصادرها

- بيانات أولية: جرى الحصول على البيانات الأولية من خلال استمارة استبيان صُممت خصيصًا للبحث، وملئت الاستمارات من خلال المقابلات الشخصية مع عينة مع مزارعي الزيتون في محافظة اللاذقية.
- بيانات ثانوية: صادرة عن وزارة الزرعة والإصلاح الزراعي، وبيانات منظمة FAO، الكتاب الصادرعن المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

عينة البحث

بلغ عدد المزارعين الذين يعملون بإنتاج محصول الزيتون في محافظة اللاذقية والمسجلين لدى مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي باللاذقية للموسمين الزراعيين (2022-2023) و(2023-2024)، (85525) مزارع (إحصائيات مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في اللاذقية، 2024)، وجرى الاعتماد على معادلة ستيفن- ثامبسون لتحديد حجم العينة المدروسة على النحو الآتي (Thompson, 2012).

$$n = \frac{NxP(1-P)}{\{N-1x(d^2 \div Z^2)\} + P(1-P)}$$

حيث أن:

n: حجم العينة *P*: القيمة الاحتمالية = 0.50

N: حجم المجتمع المدروس *d*: نسبة الخطأ = 0.05

Z: الدرجة المعيارية لمستوى المعنوية (0.05) ومستوى الثقة (0.95) = 1.96.

وبتطبيق المعادلة السابقة فإنَّ حجم العينة المأخوذ هو 382 مزارعًا، والجدول (1) يوضّح توزع عينة البحث على مزارعي محصول الزيتون في محافظة اللاذقية للموسمين (2022-2023) و(2023-2024). حيث جرى اختيار العينة في كل منطقة إدارية تبعًا لتوزع أعداد المزارعين أي عينة عشوائية وزعت وفقا للأهمية النسبية لثقل عدد المزارعين في المناطق الإدارية.

الجدول.1. توزع عينة البحث من مزارعي الزيتون في محافظة اللاذقية

المنطقة	عدد مزارعي الزيتون	نسبة كل منطقة من الإجمالي (%)	حجم العينة في كل منطقة*
الحفة	10520	12.3	47
جبلة	31603	37	141
القرداحة	20570	24	92
اللاذقية	22832	26.70	102
المجموع	85525	100	382

*حجم العينة = حجم العينة الكلية (382) × الثقل النسبي للمزارعين ÷ 100.

المصدر: بيانات مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في اللاذقية للموسم (2022-2023) و(2023-2024)

الأسلوب البحثي

اعتمد البحث بشكل رئيس على تحليل الإيرادات والتكاليف للبيانات الميدانية التي جرى الحصول عليها عن طريق المقابلة الشخصية للمزارعين الحائزين، وذلك بالاعتماد على استمارة استبيان موجهة إلى عينة الدراسة في محافظة اللاذقية، تمثلت في عرض الخصائص الإنتاجية والاقتصادية والاجتماعية لمزارعي الزيتون في محافظة اللاذقية وتحليلها بالاعتماد على المتوسطات الحسابية وحساب الانحراف المعياري، بالإضافة إلى عرض بنود التكاليف الإنتاجية المؤلفة من تكاليف استثمارية (ثابتة) وتكاليف متغيرة (مستلزمات سلعية +خدمية) وبيان أهميتها النسبية، حيث استُخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، إضافةً إلى دراسة مؤشرات التحليل المالي، معتمدين في تحديد كلفة المواد والأجور أسعار السوق السائدة خلال الموسمين الزراعيين (2022-2023) و(2023-2024).

وتُعرّف تكاليف الإنتاج: بأنها إجمالي النفقات التي يتحملها المزارع، في سبيل الحصول على الموارد التي يستخدمها المزارع في عملية الإنتاج، وتتضمن تكاليف الإنتاج جميع الالتزامات المالية المنظورة وغير المنظورة اللازمة للحصول على الموارد اللازمة للعملية الإنتاجية.

كما تُعرّف إيرادات الإنتاج: بأنها مجموع القيم الصافية للمحاصيل الزراعية والخدمات التي يساهم بها القطاع الزراعي والمنتجة من قبل المزارعين خلال سنة وتتألف المحاصيل الزراعية من المنتجات النباتية والحيوانية (خضر، 1994).

أُخذت تكاليف سنوات ما قبل الإثمار عبر سؤال مزارعي العينة عن تكاليف إنشاء دونم بستان الزيتون في كلّ موسم من المواسم الزراعية السابقة: وجرى التوصل من خلال الأسئلة المطروحة إلى تكلفة إنتاج الشجرة الواحدة، وحُسبت التكاليف لخمس سنوات ما قبل الإثمار لأنّه من المعلوم أنَّ أشجار الزيتون تدخل في فترة الإثمار بعمر 5 سنوات (حامد والعيسى، 1990).

دُرست تكاليف الإنتاج لموسمين متتالين بسبب ظاهرة المعاومة في الزيتون حيثُ أُخذت تكاليف سنوات الإثمار للموسمين الزراعيين (2022-2023) و(2023-2024)، وفي الموسم الثاني أجري المسح الميداني المزارعين أنفسهم الذين أُجري لهم المسح في الموسم الأول ومن ثم أُخِذ متوسط الموسمين وتضمنت الدراسة التحليل المالي للدونم الواحد المزروع بالزيتون.

المؤشرات والمعايير الاقتصادية

1- استخدام العلاقات الرياضية التي يجري من خلالها حساب التكاليف الإنتاجية (معروف، 2003):

- تكاليف الجهد الحي = عدد مرات إجراء العملية × عدد العمال اللازمين لتنفيذ العملية × عدد الأيام اللازمة لتنفيذ العملية × أجرة العامل اليومية.
- التكاليف المادية لمستلزمات العمليات الزراعية = الكمية (أو العدد أو الحجم) من المادة المستخدمة في وحدة المساحة × عدد مرات الإضافة × سعر الواحدة من المادة (غ، كغ، ليتر.. الخ).
- إجمالي التكاليف الإنتاجية للدونم الواحد = التكاليف الأولية (المادية + الجهد الحي) + فائدة رأس المال المستثمر + ريع الأرض للدونم الواحد.
- التكاليف الإنتاجية السنوية = الاهتلاك السنوي + التكاليف المتغيرة.
- كلفة إنتاج وحدة المنتج = مجموع التكاليف الإنتاجية السنوية ÷ كمية الإنتاج السنوية.

2- العلاقات الرياضية التي يجري من خلالها حساب العائد الاقتصادي، ومؤشرات التحليل المالي (العطوان، 2011):

- قيمة الناتج الإجمالي (متوسط الإيرادات السنوية) = كمية الإنتاج × متوسط السعر المزرعي.
- الهامش الإجمالي (الناتج الإجمالي الصافي) = الناتج الإجمالي – التكاليف المتغيرة.
- رأس المال المستثمر= التكاليف الاستثمارية الكلية + التكاليف المتغيرة.
- متوسط صافي الربح السنوي = قيمة الناتج الإجمالي السنوي (متوسط الإيرادات السنوية) – التكاليف الإنتاجية السنوية.
- نسبة الربح السنوي إلى الإيرادات السنوية = متوسط صافي الربح السنوي ÷ متوسط الإيرادات السنوية × 100.
- الكفاءة الاقتصادية الإجمالية = قيمة الناتج الإجمالي ÷ التكاليف الإنتاجية السنوية.
- معامل الربحية بالقياس إلى تكاليف الإنتاج = إجمالي الربح السنوي المحقق÷ التكاليف الإنتاجية السنوية × 100.
- فترة استرداد رأس المال = رأس المال المستثمر/ متوسط صافي الربح السنوي.
- معامل الربعية استناداً إلى تكاليف الإنتاج:

$$Em.l = \frac{N.P}{TC} 100 \times$$

Em.l: معامل الربعية استناداً لتكاليف الإنتاج. *N.P*: الناتج الإجمالي الصافي = (الربح + تكلفة الجهد الحي). *TC*: التكاليف الإنتاجية السنوية.

النتائج والمناقشة

أولاً: تحليل الخصائص الإنتاجية والاقتصادية والاجتماعية لمزارعي الزيتون في محافظة اللاذقية

- **الإنتاجية**

تراوح المدى الفعلي للإنتاجية من الزيتون خلال موسم (2022-2023) ما بين (275-427) كغ/دونم، وبمتوسط حسابي وقدره 360.3، وبانحراف معياري 36.73، وبتقسيم المدى إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديًا. حيث تبين أن 56% من إجمالي عينة الدراسة كانت ضمن الفئة الثالثة متوسطة الإنتاجية (326 - 376) كغ/دونم.

في حين تراوح المدى الفعلي للإنتاجية من الزيتون خلال موسم (2023-2024) ما بين (790-1242) كغ/دونم، وبمتوسط حسابي وقدره 1080.7، وبانحراف معياري 47.31، وبتقسيم المدى إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديًا. حيث تبين أن 59% من إجمالي المبحوثين كانوا ضمن الفئة الثالثة متوسطة الإنتاجية (941 - 1091) كغ/دونم.

الجدول 2. توزع أفراد العينة المدروسة حسب إنتاجية وحدة المساحة من الزيتون

موسم (2022-2023)			موسم (2023-2024)		
الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)	الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
منخفضة (275 - 325)	133	35	منخفضة (790 - 940)	145	38
متوسطة (326 - 376)	215	56	متوسطة (941 - 1091)	225	59
عالية (377 - 427)	34	9	عالية (1092 - 1242)	12	3
المجموع	382	100	المجموع	382	100

المصدر: أُعدَّ الجدول اعتمادًا على بيانات المسح الميداني، لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

- **المساحة المزروعة بالزيتون**

تراوح المدى الفعلي للمساحة المزروعة بالزيتون خلال موسم (2022-2023) وموسم (2023- 2024) ما بين (1- 33) دونم، وبمتوسط حسابي وقدره 14.60، وبانحراف معياري 6.05، وبتقسيم المدى إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديًّا. تبين أن 52% من إجمالي العينة المدروسة كانوا ضمن الفئة الثالثة متوسطة المساحة حيث تراوحت حيازتهم ما بين (12 - 22) دونم.

الجدول 3. توزع أفراد العينة المدروسة وفقا للمساحة المزروعة بالزيتون

الفئات (دونم)	التكرار	النسبة المئوية (%)
منخفضة (1 - 11)	173	45
متوسطة (12 - 22)	199	52
عالية (23 - 33)	10	3
المجموع	382	100

المصدر: أُعدَّ الجدول اعتمادًا على بيانات المسح الميداني، لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

- **المستوى التعليمي للمبحوثين**

تراوح المدى النظري والفعلي لهذا المتغير ما بين (3-1) درجة، وبمتوسط حسابي وقدره 2.22، وبمنوال وقدره 2، وبتقسيم المدى إلى ثلاث فئات متدرجة تصاعديًا، تبين أن 67% من المبحوثين يقرؤون ويكتبون.

الجدول 4. توزع أفراد العينة المدروسة حسب درجة التعليم

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
أمي	25	7
يقرأ ويكتب	256	67
مؤهل	101	26
المجموع	382	100

المصدر: أُعدَّ الجدول اعتمادًا على بيانات المسح الميداني، لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

- **مقدار الدخل الزراعي لكل فرد يعمل بزراعة محصول الزيتون (ل.س/فرد/يوم)**

تراوح المدى الفعلي لهذا المتغير خلال موسم (2022-2023) بين (45000-75002) ل.س/يوم/فرد، وبمتوسط حسابي وقدره 60000.2، وبانحراف معياري 27270.53، وبتقسيم المدى إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديًّا. حيث تبين أن 56% من إجمالي عينة الدراسة كانت ضمن الفئة الثالثة متوسطي الدخل (55001 – 65001) ل.س/يوم/فرد.

في حين تراوح المدى الفعلي لهذا المتغير خلال موسم (2023-2024) ما بين (55000-100002) ل.س/يوم/فرد، وبمتوسط حسابي وقدره 75000.4، وبانحراف معياري 31835.65، وبتقسيم المدى إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديًّا. حيث تبين أن 65% من إجمالي المبحوثين كانوا ضمن الفئة الثالثة متوسطي الدخل (70001 - 85001) ل.س/يوم/فرد.

الجدول 5. توزع أفراد العينة المدروسة وفقا للدخل اليومي للفرد الذي يعمل بزراعة محصول الزيتون

موسم (2022-2023)			موسم (2023-2024)		
الفئات (ل.س/اليوم)	التكرار	النسبة المئوية (%)	الفئات (ل.س/اليوم)	التكرار	النسبة المئوية (%)
منخفض (55000 - 45000)	15	4	**منخفض** (70000 - 55000)	9	2
متوسط (65001 - 55001)	220	58	**متوسط** (85001 - 70001)	247	65
عالي (75002 - 65002)	147	38	**عالي** (100002 - 85002)	126	33
المجموع	382	100	**المجموع**	382	100

المصدر: أُعدَّ الجدول اعتمادًا على بيانات المسح الميداني، لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

- **الاتصال بالمرشدين الزراعيين**

تراوح المدى النظري والفعلي لهذا المتغير ما بين (1-4) درجة، وبمتوسط حسابي وقدره 3.1، وانحراف معياري قدره 0.41، وبتقسيم المدى إلى أربع فئات متدرجة تصاعديًا، تبين 339 مبحوثًا كانوا ضمن الفئة الثالثة وهوما يعني أن 88.7% من إجمالي المبحوثين كان اتصالهم بالمرشدين أحيانا.

الجدول 6. توزع أفراد العينة المدروسة وفقا لاتصالهم بالمرشدين الزراعيين

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	1	0.3
نادرًا	11	3
أحيانًا	339	88.7
دائمًا	31	8
المجموع	382	100

المصدر: أُعدَّ الجدول اعتمادًا على بيانات المسح الميداني، لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

- **نوع الحيازة**

تراوح المدى النظري والفعلي لهذا المتغير خلال موسم (2022-2023) وموسم (2023- 2024) ما بين (1-3) درجة، وبمنوال وقدره 1 (ملاك)، وبتقسيم المدى إلى ثلاث فئات متدرجة تصاعديًا، تبين أن 84% من إجمالي عينة البحث كانت ضمن الفئة الأولى وهي فئة الملاك.

الجدول 7. توزع أفراد العينة المدروسة حسب شكل الحيازة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
ملك	323	84
إيجار	7	1
مختلط	52	15
المجموع	382	100

المصدر: أُعدَّ الجدول اعتمادًا على بيانات المسح الميداني، لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

ثانياً: التحليل المالي لزراعة وإنتاج محصول الزيتون في محافظة اللاذقية

هيكل التكاليف الإنتاجية لزراعة وإنتاج محصول القمح الزيتون في محافظة اللاذقية

1. التكاليف الاستثمارية (الثابتة)

-تكاليف التأسيس

أشارت النتائج إلى أنَّ متوسط تكاليف سنوات التأسيس للدونم المزروع بمحصول الزيتون خلال فترة الدراسة بلغت نحو 2721075 ل.س، وبما أنَّ عمر الإنتاج الاقتصادي لشجرة الزيتون 50 سنة، فيكون نصيب السنة المنوالية من التكلفة الاستثمارية = 54422 ل.س/سنة.

-ريع الأرض

بالسؤال عن متوسط أجرة الدونم في عينة الدراسة خلال موسم (2022-2023) نجد أنه قد بلغ 200 ألف ل.س/سنة، في حين بلغ في موسم (2023-2024) نحو 250 ألف ل.س/سنة. ويبيّن الجدول (8) التكاليف الاستثمارية الكلية والسنوية لموسم (2022-2023)، وموسم (2023-2024) والمتوسط العام للدونم الواحد المزروع بالزيتون في محافظة اللاذقية.

الجدول 8. التكاليف الاستثمارية الكلية والسنوية لكل موسم من المواسم المدروسة والمتوسط العام للدونم الواحد المزروع بالزيتون في محافظة اللاذقية

البيان	موسم (2022-2023)			موسم (2023-2024)			المتوسط العام		
	التكلفة الكلية	العمر الاقتصادي	التكلفة السنوية	التكلفة الكلية	العمر الاقتصادي	التكلفة السنوية	التكلفة الكلية	العمر الاقتصادي	التكلفة السنوية
تكاليف التأسيس	-	-	-	-	-	-	2721075	50	54422
ريع الأرض	200000	-	200000	250000	-	250000	225000	-	225000
1. المجموع	200000	-	200000	250000	-	250000	2946075	-	279422
2. نفقات نثرية (5%)	10000	-	10000	12500	-	12500	147304	-	13971
3. المجموع **(2+1)**	210000	-	210000	262500	-	262500	3093379	-	293393
4. فائدة رأس المال المستثمر (9%)	18900	-	18900	23625	-	23625	278404	-	26405
مجموع التكاليف الاستثمارية (4+3)	**228900**	-	**228900**	**286125**	-	**286125**	**3371783**	-	**319798**

المصدر: أُعدَّ الجدول اعتمادًا على بيانات المسح الميداني، لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

2.التكاليف المتغيرة

أ- المستلزمات السلعية

- **التسميد العضوي:** أشارت النتائج إلى أنَّ الدونم الواحد يحتاج إلى 4 م^3 من السّماد العضوي، وقد بلغ متوسط تكلفته خلال موسم (2022-2023) نحو 500 ألف ل.س/سنة، في حين كان متوسط تكلفته خلال موسم (2023-2024)، نحو 650 ألف ل.س/سنة.

- **التسميد المعدني:** أوضحت النتائج أنَّ الدونم الواحد يحتاج إلى إضافة مجموعة من الأسمدة المعدنية خلال الموسم، حيث تجري إضافة السوبر فوسفات خلال شهر كانون الأول، في حين تُضاف خلطة مؤلفة (أزوت، متوازن، عناصر صغرى)، خلال شهر شباط، والجدول (9) يوضح كلفة التسميد خلال موسم (2022-2023) وموسم (2023-2024)، لكل نوع من الأسمدة الأرضية واحتياجات الدونم الواحد منها.

الجدول 9. كلفة التسميد خلال كل موسم من المواسم المدروسة، ولكل نوع من الأسمدة الأرضية واحتياجات الدونم الواحد منها

نوع السماد المضاف	موسم (2022-2023)			موسم (2023-2024)		
	احتياجات الدونم الواحد كغ/ل.س	قيمة السماد ل.س/كغ	كلفة التسميد ل.س/سنة[3]	احتياجات الدونم الواحد كغ/ل.س	قيمة السماد ل.س/كغ	كلفة التسميد ل.س/سنة
فوسفات	12	2400	28800	12	2880	34560
خلطة	12	4050	48600	12	4860	58320
المجموع	-	-	77400	-	-	92880

المصدر: أُعدَّ الجدول اعتمادًا على بيانات المسح الميداني، لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

- **المكافحة:** أشارت النتائج إلى أنَّ دونم الزيتون يحتاج إلى إجراء نوعين من المكافحة فطرية وتتم خلال شهري تشرين الثاني وشباط، وحشرية وتتم خلال أشهر (أيار، حزيران، تموز، آب)، والجدول (10) يوضح تكلفة المكافحة بنوعيها خلال الموسمين.

الجدول 10. كلفة المكافحة خلال كل موسم من المواسم المدروسة، ولكل نوع من المبيدات واحتياجات الدونم الواحد منها

نوع المكافحة	نوع المبيد المستخدم	موسم (2022-2023)				موسم (2023-2024)			
		حاجة الدونم في كل مرة/كغ،سم^3	قيمة المبيد ل.س/كغ،سم^3	عدد مرات الإضافة/مرة	كلفة المكافحة/ ل.س[4]	حاجة الدونم في كل مرة/ كغ،سم^3	قيمة المبيد ل.س/ كغ،سم^3	عدد مرات الإضافة/مرة	كلفة المكافحة/ ل.س
فطرية	كبريتات النحاس	0.5 كغ	40000	1	20000	0.5 كغ	48000	1	48000
	برودر	125 سم^3	120	1	15000	125 سم^3	150	1	18750
حشرية	ديمتوات	250 سم^3	150	4	150000	250 سم^3	200	4	200000
المجموع	-	-	-	-	185000	-	-	-	266750

المصدر: أُعدَّ الجدول اعتمادًا على بيانات المسح الميداني، لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

[3] كلفة التسميد السنوية = احتياجات الدونم الواحد سنويًا × قيمة السماد.

[4] تكلفة المكافحة خلال الموسم للدونم = حاجة الدونم في كل مرة × قيمة المبيد × عدد مرات الإضافة.

- **العبوات:** أوضحت النتائج أنَّ الدونم الواحد خلال الموسم يحتاج إلى ثلاثة أنواع من العبوات منها عبوات فلين لتعبئة ثمار الزيتون ليجري نقلها إلى السوق وبيعها كزيتون مائدة، بالإضافة إلى أكياس الخيش لتعبة محصول الزيتون ونقله إلى المعصرة لاستخراج الزيت، كما يحتاج الدونم الواحد أيضا إلى عبوات لتعبئة الزيت والجدول (11) يوضح حاجة الدونم الواحد من العبوات.

الجدول 11. حاجة الدونم الواحد من العبوات خلال كل موسم من المواسم المدروسة

نوع العبوة	سعة العبوة/ كغ	موسم (2022-2023)			موسم (2023-2024)		
		عدد العبوات التي يحتاجها الدونم/عبوة، كيس خيش، عبوة زيت	سعر العبوة/ ل.س	تكلفة العبوات[5]	عدد العبوات التي يحتاجها الدونم/عبوة، أكياس خيش، عبوات زيت	سعر العبوة/ ل.س	تكلفة العبوات
عبوات الفلين (السوق)	15	7	3000	21000	18	4000	72000
أكياس خيش (المعصرة)	75	4	7500	30000	11	8000	88000
عبوات الزيت (المعصرة)	18	5	15000	75000	14	18000	252000
المجموع	-	-	-	126000	-	-	412000

المصدر: أُعدَّ الجدول اعتمادًا على بيانات المسح الميداني، لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

ب- المستلزمات الخدمية

- **حراثة الدونم:** بيَّنت عينة الدراسة أنَّ الدونم يحتاج لحراثتين في الموسم الواحد، وتجري خلال شهري تشرين الثاني وأيار، ويبلغ متوسط أجرة الحراثة الواحدة خلال موسم (2022-2023) نحو 100000 ل.س، فتكون تكلفة الحراثة 200000 ل.س/سنة، في حين بلغ متوسط أجرة الحراثة خلال موسم (2023-2024) نحو 125000 ل.س، وبالتالي فتكون تكلفة الحراثة 250000 ل.س/سنة.

- **أجرة استئجار صهريج المياه للري:** أظهرت النتائج أنّ دونم الزيتون يتطلب ريتين تكميليتين خلال الموسم، وذلك في شهري حزيران وآب، ولمدة يوم كامل خلال الرية الواحدة، ويقدر احتياج الدونم من الصهاريج في كل رية 2 صهريج، ويبلغ متوسط أجرة استئجار الصهريج الواحد في كل مرة خلال موسم (2022-2023) نحو 50000 ل.س، وبالتالي تكون التكلفة السنوية لاستئجار الصهاريج 200000 ل.س/سنة، في حين بلغ متوسط استئجار الصهريج خلال موسم (2023-2024) نحو 75000 ل.س، وبالتالي تكون التكلفة السنوية لاستئجار الصهاريج 300000 ل.س/سنة.

- **الجهد الحي:** أوضحت النتائج أنَّ متوسط أجرة العامل اليومية خلال موسم (2022-2023) نحو 60000 ل.س، علماً أنَّ يوم العمل الكامل 8 ساعات، وبالتالي فإنَّ متوسط أجرة ساعة العمل الواحدة 7500 ل.س، كما بيَّنت النتائج أنَّ متوسط

[5] تكلفة العبوات= عدد العبوات التي يحتاجها الدونم × سعر العبوة الواحدة.

أجرة العامل خلال موسم (2023-2024) 75000 ل.س، وبالتالي فإنَّ متوسط أجرة ساعة العمل الواحدة 9375 ل.س والجدول (12) يبين تكلفة الجهد الحي في كل موسم من الموسم المدروسة ولكل نوع من العمليات.

الجدول 12. تكلفة الجهد الحي في كل موسم من الموسم المدروسة ولكل نوع من العمليات

نوع العملية	موسم (2022-2023)					موسم (2023-2024)				
	عدد مرات إجرائها/ مرة	الزمن اللازم لإنجازها في كل مرة/ يوم، ساعة	عدد العمال اللازم لإنجازها في كل مرة/عامل	متوسط أجرة يوم، ساعة العمل/ ل.س	تكلفة للجهد الحي ل.س/سنة[6]	عدد مرات إجرائها/ مرة	الزمن اللازم لإنجازها في كل مرة/ يوم، ساعة	عدد العمال اللازم لإنجازها في كل مرة/عامل	متوسط أجرة يوم، ساعة العمل/ ل.س	تكلفة للجهد الحي ل.س/سنة
التسميد العضوي	1	4 ساعة	2	7500	60000	1	4 ساعة	2	9375	75000
التسميد المعدني	2	2 ساعة	1	7500	30000	2	2 ساعة	1	9375	37500
ركش حول الأشجار	1	4 ساعة	2	7500	60000	1	4 ساعة	2	9375	75000
المكافحة	6	3 ساعة	1	7500	135000	6	3 ساعة	1	9375	168750
تربية والتقليم	1	2 يوم	4	60000	480000	1	2 يوم	4	75000	600000
الري	2	يوم	1	60000	120000	2	يوم	1	75000	150000
جمع الأحطاب	1	يوم	2	60000	120000	1	يوم	2	75000	150000
الجني	1	2 يوم	4	60000	480000	1	2 يوم	4	75000	600000
الفرز والتوضيب	1	يوم	3	60000	180000	1	يوم	3	75000	225000
تحميل وتنزيل	1	2 ساعة	2	7500	30000	1	2 ساعة	2	9375	37500
المجموع	-	-	-	-	1695000	-	-	-	-	2118750

المصدر: أُعدَّ الجدول اعتمادًا على بيانات المسح الميداني، لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

-أجرة استئجار المرش للمكافحة: أشارت النتائج إلى أنَّ عدد المرات التي يجري فيها استئجار المرش لإجراء عملية المكافحة للدونم خلال موسم (2022-2023) نحو 6 مرة، ويبلغ متوسط أجرة المرش في كل مرة 25000 ل.س، وبالتالي تكون تكلفة استئجار المرش 150000 ل.س/سنة. في حين بلغ عدد المرات خلال موسم (2023-2024) نحو 6 مرات أيضًا وبمتوسط أجرة قدرها 30000 للمرة الواحدة، وبالتالي تكون تكلفة استئجار المرش 180000 ل.س/سنة. والجدول (13) يوضح مجموع التكاليف المتغيرة خلال الموسمين المدروسين والمتوسط العام للدونم الواحد المزروع بالزيتون في الساحل السوري.

[6] تكلفة للجهد الحي = عدد مرات إجراء العملية × الزمن اللازم لإنجازها في كل مرة × عدد العمال اللازم لإنجازها في كل مرة × متوسط أجرة يوم، ساعة العمل.

الجدول 13. مجموع التكاليف المتغيرة خلال الموسمين المدروسين والمتوسط العام للدونم المزروع بالزيتون في محافظة اللاذقية

البيان	موسم(2022-2023)	موسم(2023-2024)	المتوسط العام	الأهمية النسبية%
تسميد عضوي	500000	650000	575000	16
تسميد معدني	77400	92880	85140	2.4
مكافحة	185000	266750	225875	6.3
عبوات	126000	412000	269000	7.5
1 مجموع تكاليف مستلزمات الإنتاج	888400	1421630	1155015	-
حراثة الدونم	100000	125000	112500	3.2
أجرة استئجار صهريج المياه للري	200000	300000	250000	7
تكاليف الجهد الحي (أجور العمال)	1695000	2118750	1906875	53
أجرة استئجار المرش للمكافحة	150000	180000	165000	4.6
2 مجموع المستلزمات الخدمية	2145000	2723750	2434375	-
مجموع التكاليف المتغيرة (2+1)	3033400	4145380	3589390	100

المصدر: أُعدَّ الجدول اعتمادًا على بيانات المسح الميداني، لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

تُشير معطيات الجدول (13) إلى أنَّ متوسط إجمالي التكاليف المتغيرة للدونم المزروع بالزيتون في عينة الدراسة للموسمين المدروسين، بلغت نحو 3589390 ل.س/سنة، وشكلت تكاليف الجهد الحي، والبالغة نحو 53% أكبر نسبة من التكاليف المتغيرة، تليها تكلفة التسميد العضوي والبالغة 16%، تليها تكلفة العبوات، والبالغة نحو 7.5%، ثم تكلفة أجرة استئجار صهريج المياه للري، والبالغة 7%، ثم تكلفة المكافحة والبالغة 6.3%.

الإيرادات من وجهة نظر التحليل المالي

أوضحت النتائج أنَّ متوسط إنتاج شجرة الزيتون خلال موسم (2022-2023)، بلغ نحو 15 كغ، وبالتالي فيكون متوسط إنتاج الدونم 360 كغ، يذهب منها 100 كغ إلى السوق لبيعه كزيتون مائدة، ويبلغ متوسط سعر 1 كغ زيتون المائدة نحو 8000 ل.س، بينما يذهب 260 كغ من الإنتاج إلى المعصرة لاستخراج الزيت، حيث بلغ متوسط إنتاج 1 كغ زيتون من الزيت نحو 0.32 كغ زيت، وبسعر 25000 ل.س/كغ، فيكون متوسط إنتاج الدونم من الزيت نحو 84 كغ، وبالتالي فإنّ:

متوسط الإيرادات السنوية (قيمة الناتج الإجمالي) = (100 × 8000) + (84 × 25000) = 2900000 ل.س/سنة.

في حين بلغ متوسط إنتاج شجرة الزيتون خلال موسم (2023-2024)، نحو 45 كغ، وبالتالي فيكون متوسط إنتاج الدونم 1080 كغ، يذهب منها 260 كغ إلى السوق لبيعه كزيتون مائدة، ويبلغ متوسط سعر 1 كغ زيتون مائدة نحو 10000، بينما يذهب 820 كغ من الإنتاج إلى المعصرة لاستخراج الزيت، حيث بلغ متوسط إنتاج 1 كغ زيتون من الزيت نحو 0.26 كغ زيت، وبسعر 35000 ل.س/كغ، فيكون متوسط إنتاج الدونم من الزيت نحو 214 كغ، وبالتالي فإنّ:

متوسط الإيرادات السنوية (قيمة الناتج الإجمالي) = (260 × 10000) + (214 × 35000) = 10090000 ل.س/سنة.

مما سبق نجد أنَّ: **المتوسط العام للإيرادات السنوية (قيمة الناتج الإجمالي) للموسمين** = 6495000 ل.س/سنة.

حساب بعض مؤشرات التحليل المالي لعملية إنتاج محصول الزيتون في محافظة اللاذقية

يوضح الجدول (14) ملخص لمؤشرات التحليل المالي المدروسة لإنتاج الزيتون في محافظة اللاذقية. تُشير نتائج الجدول (14) إلى أنَّ متوسط الإيرادات السنوية (الناتج الإجمالي) للدونم المزروع بالزيتون في الساحل السوري يعادل 6495000 ل.س/دونم/سنة، وهو يُعبر عن كفاءة استخدام عنصر العمل المزرعي، كما بلغ متوسط صافي الربح السنوي نحو 2585812 ل.س/دونم/سنة، وهو المبلغ الذي يحصل عليه المزارع بعد تغطية كافة التكاليف الإنتاجية بما فيها عنصر التنظيم، والفائدة على رأس المال.

الجدول 14. ملخص للمؤشرات الاقتصادية المدروسة لإنتاج الزيتون في محافظة اللاذقية

البيان	وحدة القياس	القيمة
متوسط الإيرادات السنوية (الناتج الإجمالي)	ل.س/دونم/سنة	6495000
متوسط صافي الربح السنوي	ل.س/دونم/سنة	2585812
نسبة الربح السنوي إلى الإيرادات السنوية	%	40
فترة استرداد رأس المال المستثمر	سنة	2.7
الكفاءة الاقتصادية الإجمالية	-	1.66
معامل الربحية بالقياس إلى تكاليف الإنتاج	%	66.1
معامل الربعية استناداً لتكاليف الإنتاج	%	114.9

المصدر: عينة البحث، ومن بيانات الجداول (6،2) لموسم (2022- 2023)، وموسم (2023- 2024)

بلغت نسبة الربح السنوي إلى الإيرادات السنوية نحو 40%، وهي نسبة جيدة في مجال الاستثمار الزراعي إذ أنَّ كل 100 ليرة سورية من الإيرادات فيها نحو 40 ل.س ربح صافي، بينما بلغت فترة استرداد رأس المال المستثمر 2.7 سنة، أي ما يعادل نحو 35 شهرًا وهي فترة زمنية قصيرة جدًّا قياسًا إلى مثيلاتها في بقية القطاعات الاستثمارية الأخرى.

وتبيَّن بأنَّ مؤشر الكفاءة الاقتصادية الإجمالية لإنتاج الزيتون في الساحل السوري يعادل 1.66 وهو تجاوز الواحد الصحيح مما يدل على جدوى المشروع، ويُشير إلى كفاءة المزارعين في استعمال رأس المال الثابت والمتغير، أي أنَّ كل 100 ليرة سورية مستثمرة في العوامل الإنتاجية تعود على المزارع بناتج إجمالي وقدره 166 ل.س، وبربح سنوي وقدره 66 ل.س، وهو دليل الكفاءة الفنية والاقتصادية للزيتون.

بلغ معامل الربحية بالقياس إلى تكاليف الإنتاج بلغ نحو 66.1% ويعد هذا المؤشر جيدًا في مجال الاستثمار الزراعي إذ إنَّ معدل الربحية (مُستوى الاقتصادية) يعادل نحو 66 ل.س، لكل 100 ليرة سورية مستثمرة سنوياً، وبمعنى آخر فإنَّ كل مئة ليرة مستثمرة تعود على المنتج للزيتون بربح سنوي يعادل 66 ل.س/سنة.

كما يتضح من الجدول (7) الربعية الجيدة المتحققة من إنتاج الزيتون في الساحل السوري، إذ بلغ معامل الربعية بالعلاقة مع التكاليف الإنتاجية نحو 114.9% أي أنَّ كل مئة ليرة تصرف سنويًّا في إنتاج الزيتون في محافظة اللاذقية تعود على المزارع بناتج إجمالي صافي وقدره 114 ل.س/سنة.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- تعد زراعة محصول الزيتون إحدى أهم الزراعات في محافظة اللاذقية وذات الريعية الاقتصادية العالية إذ تبين نتيجة الدراسة أن صافي الربح السنوي المحقق من الدونم المزروع بالزيتون بلغ 2585812 ل.س/دونم/سنة.
- تبين من خلال دراسة مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لزراعة محصول الزيتون في محافظة اللاذقية أن معامل الربحية لمحصول الزيتون قياسًا إلى تكاليف الإنتاج 66.1% ويعد هذا المؤشر جيدًا، وإن مؤشر فترة استرداد رأس المال بالنسبة إلى زراعة الزيتون بلغ 2.7 سنة، وهي فترة قُصيرة جدًّا تُشجع على الاستثمار، ومؤشر الكفاءة الاقتصادية 1.66 وهو تجاوز الواحد مما يدل على جدوى المشروع.

التوصيات

- ضرورة توفير مستلزمات الإنتاج بأسعار ملائمة، ولا سيما أصناف الزيتون المتلائمة مع المتغيرات المناخية، لما لها من أثر ودور كبير في زيادة الإنتاج والربح.
- اعتماد المساحات الاقتصادية لزراعة أشجار الزيتون، والعمل على تجميع المزارع في حجوم اقتصادية ملائمة، نظرًا للوفورات الاقتصادية التي تحققها للمستثمر الزراعي.
- تقديم المزيد من الدعم الإرشادي لمزارعي الزيتون بما يتفق مع تخفيض التكاليف، لما لهذه الشجرة من أهمية استراتيجية في سورية.
- العمل بشكل جدي للبحث عن حلول لتصريف إنتاج المزارعين وبأسعار مقبولة، وحمايتهم من جشع التجار والوسطاء، من خلال دراسة السوق المحلية، لتكون قادرة على استيعاب جزء كبير من الإنتاج، وفتح أسواق جديدة لزيت الزيتون والزيتون المخلل، وإقامة محطات لفرز وتدريج وتعبئة ثمار الزيتون وتصنيع العبوات الملائمة في المناطق الإنتاجية.

المراجع

- إحصائيات مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي باللاذقية للموسمين الزراعيين (2022-2023)، (2023-2024). دائرة التخطيط والتعاون الدولي، اللاذقية، سورية.
- إسماعيل، سمر. (2015). دراسة القدرة التنافسية لصادرات زيت الزيتون السوري. مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، 31 (2): 264- 265.
- بدور، غسان، غسان يعقوب ومحمود عليو. (2021). الكفاءة الاقتصادية لتسويق زيت الزيتون على مستوى المزارعين في المنطقة الساحلية من سورية. المجلة السورية للبحوث الزراعية، 8 (4): 213- 214.
- برهوم، سائر عيسى. (2021). اقتصاديات إنتاج الزيتون العضوي في سورية (دراسة حالة المنطقة الغربية من محافظة حمص). مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، 37 (1): 9.
- حافظ، إبراهيم، عماد العيسى وأيهم أصبح. (2024). تأثير الرش الورقي بمستخلص الطحالب البحرية في نمو وانتاجية شجرة الزيتون الصنف القيسي. المجلة السورية للبحوث الزراعية، 11 (2): 78-77.

- حامد، فيصل، وعماد العيسى. (1990). الفاكهة إنتاج وتخزين. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية بدمشق، الجمهورية العربية السورية. ص: 427.
- حمامي، محمد خير نحاس، عبد الغني عبد اللطيف ومصطفى حاج حميدي. (2022). اقتصاديات إنتاج وتسويق ثمار أشجار الزيتون في محافظة حلب. مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة العلوم الزراعية، العدد 154، 1-16.
- خدام، منذر، ومحسن جحجاح. (2005). الاقتصاد الزراعي. قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة اللاذقية. ص: 420-423.
- خضر، علي، فيصل شلوف، وصالح شعيب. (1994). أسس دراسة الجدوى للمشروعات الاستثمارية الزراعية. منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، المغرب. ص: 456.
- ديوب، معمر، ختام ادريس ونسرين ادريس. (2017). اقتصاديات إنتاج الزيتون البعل في محافظة حمص. المجلة السورية للبحوث الزراعية، 4 (3): 38.
- عبد المحسن، نادية محمود مهدي. (2020). كفاءة الاستثمار لمحصول الزيتون في محافظة جنوب سيناء. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، 30 (1): 158-145.
- العطوان، سمعان. (2011). تحليل وتقويم المشاريع الزراعية. منشورات جامعة دمشق، دمشق، سورية. ص: 163.
- عطية، محمود بيومي، ومحمد علي عواد أبو النجا. (2021). اقتصاديات إنتاج محصول الزيتون في محافظة مطروح. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، 31 (1): 207-206-205.
- المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية. (2021). الباب الرابع الأشجار المثمرة والحراجية. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، مديرية الإحصاء والتخطيط، قسم الإحصاء، دمشق، سورية. الجدول 78.
- محمد، لؤي ابراهيم، إياد الخالد وسمعان العطوان. 2016. اقتصاديات إنتاج الزيتون في محافظة طرطوس (منطقة الصفصافة) بمساعدة تقنيات الاستشعار عن بعد. رسالة ماجستير، كلية الزراعة، قسم الاقتصاد الزراعي، جامعة دمشق، ص: 4.
- معروف، هوشيار. (2003). دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات. منشورات دار الصفاء، عمان، ص: 289.
- مهنا، محمد أحمد، فيصل وجيه دواي ومازن رجب. (2023). إنشاء خارطة توافق لعدد من أصناف الزيتون المحلية والمدخلة باستخدام طرق فيزيولوجية وجزيئية. رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، قسم البساتين، جامعة تشرين. ص: 1-2.
- نقار، عثمان، ومنذر العواد. (2013). أسلوب مقترح للتنبؤ بالسلاسل الزمنية ذات الدور المنتظم (إنتاج الزيتون في سورية)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 29 (3): 338-309.
- FAO. (2016). Agricultural Statistics of the Food and Agriculture Organization of the United Nations, Rome.
- Steven K. Thompson. (2012). Sampling.Third Edition, p:59-60.

N° Ref: 1199